

بحار الأنوار

[496] قال: قد بلغت ونصحت فاشهدوا، قال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا آخر كلام تكلم به رسول الله (صلى الله عليه وآله) على منبره (1). بيان: قوله (صلى الله عليه وآله) ألا یرحم، یحتمل أن یكون ألا حرف تحضیض، ویحتمل أيضا أن تكون " لا " زائدة، كما فی قوله تعالى: " أن لا تسجد (2) " أي اذكره فی أن یرحم، وأن لا تكون زائدة، ویكون المعنى اذكره فی عدم الرحم، ویحتمل على بعد أن یقرأ بكسر الهمزة، بأن تكون إن شرطية، أو بأن یكون إلا كلمة استثناء، أي اذكره فی جميع الاحوال إلا فی حال الرحم، كما فی قولهم: أسألك لما فعلت. قوله: ولم یخبزهم، كذا فی بعض النسخ، والخبز: السوق الشدید. والبعوث الجیوش، وفی بعضها بالجیم والنون من جنزه: إذا جمعه وستره، وفی قرب الاسناد: ولم یجرهم فی ثغورهم، وهو أظهر، قال الجزري: تجمیر الجیش: جمعهم فی الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم. 42 - كا: محمد بن یحیی، عن سلمة بن الخطاب، عن سلیمان بن سماعة الخزاعي، عن علي بن إسماعیل، عن عمرو بن أبي المقدم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) یقول: تدرون ما قوله: " ولا یعصینك فی معروف " ؟ قلت: لا، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لفاطمة (عليها السلام): إذا أنامت فلا تخمشی علی وجهها ولا ترخی علی شعرا، ولا تنادی بالویل، ولا تقیمی علی نائحة، قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عزوجل (3). 43 - فر: محمد بن القاسم بن عبید معننا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو یقول: لما أن مرض (4) النبي (صلى الله عليه وآله) المرضة التي قبضه الله فیها دخلت فجلست بین یدیه، ودخلت علیه فاطمة الزهراء (عليهما السلام) فلما رأته ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها علی خديها _____ (1) اصول الكافي 1: 406. (2) الاعراف: 11. (3) فروع الكافي 2: 66. والاية فی سورة الممتحنة: 12. (4) فی المصدر: لما مرض.